عمر المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية ونحن نقول لا تجوّز
في شيء من اجزاء التمثيلية من حيث هي الاستعارة التمثيلية بل
هي على ما كانت عليه قبل الاستعارة من كونها حقائق او مجازات
او مختلفات بل في المجموع من حيث المجموع بخلاف غيرها من المركبات
فان التجوز فيها بيان اليها من التجوز في احد اجزائها فلم يلتفتوا الى
ذلك التجوز واكتفوا عن بيانه ببيان التجوز في مفرده وهيئة التركيب
الخبري والانشائي موضوعة لنوع من النسبة فيتجوز فيها بنقلها الى
النوع الآخر فيصير المركب مجازا بتبعية ذلك التجوز بخلاف التمثيل
نعم يتجه ان التجوز في الهيئة التركيبية لم يدخل في شيء من الاقسام
فاما ان يتجوز في الكلمة المستعملة في التعريف ويجعل شاملة لها
واما ان يركب بيانها بالمقايسة فان قلت انما يدفع بهذا ما ذكرت
من المركبات لا المركبات المقصودة بها افادة لازم الخبر فان قولك
حفظت التورية تقصد به افادة معنى علمت انك حفظت التورية
ولا تجوز في من اجزائه فهو كقولك المسلم من سلم المسلمون من يده
ولسانه فيمن يؤذي المسلمين فانه يراد به ان هذا الشخص ليس
بمؤمن لكن من غرض الكلام ولا يصير اللفظ به مجازا وللمص في
هذا المقام حاشية يغني عنها ما ذكرنا لكنا نقلناها ليكون شرحا

لكن غرض كلام مراد او لنور

جامعا

جامع للحواشية رعاية لحق مكتوبه وهي هذه اجزاء هذا المركب المسمى استعارة
تمثيلية وان كان لها مدخل في انتزاع وجه الشبه الا انه ليس في شيء
منها على انفراده تجوز باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعها بل هي باقية
على حالها من كونها حقيقة او مجازا اما الاول فكما في المثال المذكور
واما الثاني فكما لو عبر في الكلام المذكور عن التقديم والتاخير
والرجل بلفظ مجازي ولهذا كان ختم الله على قلوبهم اذا جعل الختم لاحداث هيئة
استعارة تمثيلية بناء على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها
محققة او مقدرة هذا كلامه والآية تحتمل استعارة تمثيلية ولاشتماله
على التمثيل بمعنى التشبيه تشبيه المركب بالمركب حتى كان ما عداه من التشبيه
في نظر البلغاء كلا تشبيه وهذه الاستعارة التمثيلية
مثار فرسان البلاغة حتى لا يكاد يرتضي من ذاق حلاوة البيان ولو
نطق اللسان ان يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارة المتعددة
ان امكن ويحمل عليه حتى الامكان فيكون المنظور تبليغ هذا التشبيه
التشبيه العظيم الشان وحقيقته ان تؤخذ امور متعددة من المشبه
وتجمع في الحظ ويؤخذ كذا من المشبه به ويجعل المجموعات متشاركين في
مجموع منتزع يشملهما ان اردت مزيد تفصيل فلا تطلبه من هذا المختصر
القليل وارجع الى مقام اعد لمثله لا الى كلام عد الايجاز من فضله

من حلول الحق فيها وجعل الكلام صح ... نفوذ الحق في القلوب ثم استعار ... استعارة ختم الماضي تبعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)